



**زاوية حارة
السعودية.. وأم
الجماعات الإرهابية**
فيصل الصوفي

أعلنت المملكة العربية السعودية "قائمة أولى" بالمنظمات الإرهابية، شملت 9 أحزاب، وجماعات، وتيارات إرهابية.. من بينها تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وتنظيم القاعدة في اليمن، والحوثيين، وجبهة النصرة في سوريا، وجماعة الإخوان المسلمين، ونص القرار على أن حثيات تصنيف هذه المنظمات الإرهابية التسع، تشمل كل تنظيم مشابه لهذه التنظيمات، فكرياً، أو قولاً، أو فعلاً.. ما يعني أن التصنيف يسري أيضاً على جماعة أنصار الشريعة في اليمن، وأي حزب للإخوان المسلمين، حتى لو كان اسمه حزب البناء، أو حركة النهضة، أو تجمع الإصلاح.

لقد لحأت السعودية إلى هذا القرار لكي تحمي نفسها من الإرهاب، وسبق أن لجأت الحكومة المصرية إلى وضع جماعة الإخوان المسلمين في قائمة المنظمات الإرهابية، لكي تحمي نفسها من الإرهاب أيضاً، وقد نجحت في ذلك إلى حد كبير، رغم أن رد فعل الجماعة على القرار كان مزيداً من الإرهاب.. وعلى السعوديين أن يتوقعوا ردود أفعال قوية على قرارهم أيضاً.. ففي السعودية إخوان مسلمون عليهم بيعة للجماعة الأم في مصر.. ومن حول السعودية إخوان في اليمن، وإخوان في الأردن، وإخوان في قطر، وعرب الإخوان في قطر صوته مسموع وأمره مطاع.. وكما كان رد فعل الجماعة الإرهابية في مصر إرهابياً خالصاً، ستلجأ الجماعة داخل السعودية إلى رد فعل يتمثل في عمليات إرهابية، مسنودة بفرع الجماعة الأم في دول الجوار، بل من المحتمل أن تلجأ جميعها إلى التنسيق في ما بينها لإشغال فتنة كبرى في السعودية، غير أن أي محاولة من هذا النوع لو حدثت، ستؤدي إلى نهاية حتمية للإخوان، في دولة قوية مثل السعودية، وفي خارجهما أيضاً بحكم ثقلها الإقليمي والدولي.. وينبغي لإخوان اليمن أن يضعوا ذلك في حساباتهم.

لقد خرج بعض الإصلاحيين بعد هذا القرار السعودي، يؤكدون أن القرار لا يشمل حزب التجمع اليمني للإصلاح، لأنه قد سبق وأن أعلن أنه ليس إخوان مسلمون، ولذلك لن يتأثر بالقرار السعودي.. تتبنى ذلك، لكن الإصلاح من ناحية الفكر والقول والفعل، إخوان مسلمون، ومشكلته مع القرار السعودي مركبة، لأنه ليس إخوان مسلمون فحسب، بل أيضاً له وابط مع أربع من المنظمات التي صنفتها السعودية إرهابية، وهي تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وتنظيم القاعدة في اليمن، وجماعة أنصار الشريعة في اليمن، وجبهة النصرة في سوريا.. وهذا لم يعد خافياً على أحد.. ولا يجدي الإصلاح قوله: لسنا إخوان مسلمون، بينما هم مرتبطون بالجماعة الإرهابية الأم في مصر، ولجزءهم صلات بمنظمات إرهابية أربح، وفوق ذلك يؤكدون يومياً في خطابهم الإعلامي، وخطابهم السياسي، أنهم خصوم لكل من يخاضم الجماعة الإرهابية الأم، ومن أجلها يشنون حملات تشهير بالسعودية ودولة الإمارات، ومن أجلها يعبدون الآلهة الجديدة قطر.

إن الاستمرار في المماطلة والكيد السياسي والنفخ في كبر الفتنة يعرض الوطن لمخاطر الاحتلال الاجنبي الذي أصبحت بوادره واضحة المعالم من خلال وضع اليمن الحر الأبي تحت طائلة الفصل السابع من الميثاق الأممي، ولذلك ينبغي على كل القوى السياسية الوطنية أن تدرك أن المضي في طريق الفوضى لم يعد ممكناً، وأن الاستمرار في منع الوصول إلى حق الشعب في امتلاك السلطة وممارستها عبر صناديق الاقتراع الحر المباشر يعرض اليمن للاحتلال الاجنبي ويهدد مستقبل أجيالها، ومن أجل ذلك ينبغي أن تعكف القوى السياسية على دراسة هذه المسئولية التاريخية وتتخذ قرارها الوطني المستقل والحر من أجل الاتجاه صوب العبور الآمن إلى المستقبل.

إن مسئولية الحفاظ على وحدة اليمن وسلامة سيادته مسئولية جماعية على كل القوى السياسية أن تدرك أن الشعب يدرك الخطورة المقبلة إذا لم تقم تلك القوى بواجبها المقدس في حماية الوحدة اليمنية والسيادة الوطنية، وعليها أن تدرك أن الشعب لن يرحم المتخاذل والمتآمر كائن من كان، ولذلك نقول لكل القوى السياسية على ساحة الفعل الوطني المقدس أن يكتفي عبثاً وكيداً ومحاكاة وتعالوا جميعاً إلى كلمة سواء تقولنا إلى العبور الآمن وهو الانتخابات الوطنية الحرة النيابية والمحلية والرئاسية وليس لنا من سبيل غير ذلك لتجاوز مخاطر التدخل الاجنبي في شئوننا الداخلية، فهل سنجد أذن صاعبة وعلقاً واعياً وقلباً مفتوحاً من أجل الوصول إلى العبور الآمن إلى المستقبل الأكثر إشراقاً.. بإذن الله!؟



**القوى الوطنية
والعبور الأممي!؟**
د. علي العثريبي

تقديس حق الاختيار الحر والمباشر عبر صناديق الاقتراع فإن الواجب الأكثر قداسة العمل على إنجاز هذا الاستحقاق الوطني والديني والانساني، لأنه الطريق الآمن للعبور إلى المستقبل الذي ينبغي أن يكون أكثر إشراقاً وتطوراً.

إن الاتجاه صوب العبور الآمن بات اليوم ضرورة دينية ووطنية وانسانية وصناعة الحروب والدمار وضلع في الفجور والعصيان ويمعن في التسلط والقهر، ومن كان في هذا المسار العدواني ينبغي على كافة القوى السياسية منعه ورده إلى الصواب وراغمة على الدخول في المسار الآمن الذي يتنافس فيه الجميع على رضا الشعب بنزاهة وحرية مطلقة تضمن للشعب كافة حق الاختيار الحر النزبه المقدس.

8 مارس يوم الإرادة والصمود

تستحق الشكر والتقدير لدورها ومشاركتها الفاعلة أمثال أمة العليم السوسوسة وروؤفة حسن والمرحومة رمزية الارياني والكثير والكثير من النساء اللاتي كان لهن دور ايجابي في المجتمع .. تمنى ان يكون الثامن من مارس يوماً تحفيز المرأة للتمسك بحقوقها والسعي لإزالة كل صور التمييز السلبى ولتمكينها بشكل فاعل في المجتمع وألا يكون مجرد احتفاء شكلي فقط .. وادعو اخواتي اليمنيات الى التمسك بما توصلنا له من تحقيق إنجاز كبير في مؤتمر الحوار الوطني وهو تمكين المرأة (30%) في السلطات الثلاث والسعي لتطبيقه على ارض الواقع فالمرأة اليمنية امرأة ذات ارادة قوية ينبغي ان تسعى لإثبات وجودها بشكل فاعل والحصول على حقوقها في ظل تمسكها بالشريعة الاسلامية والقيم المجتمعية الإيجابية ..

بشكل أكثر فاعلية . ومن المؤسف ان في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بالمرأة أننا مازلنا نلمس ان المرأة في كثير من بلاد العالم ما زالت تعاني من التمييز والاقصاء والنظرة الدونية وسلب الحقوق بالرغم من وجود الكثير من القوانين الدولية الحقوقية المتعلقة بالمرأة .. نأمل من المجتمع المزيد من الوعي بدور المرأة ومن الجهات الحكومية تضافر الجهود من أجل النهوض بقطاع المرأة وتقديم الدعم الاقتصادي لها من خلال تمويل المشاريع التنموية بتخفيف الشروط الافتراضية والعمل على دعمها سياسياً من خلال تمكينها من الوصول إلى مواقع صنع القرار حتى تشارك بفاعلية في النهوض والارتقاء بالمجتمع .

اما بالنسبة للمرأة اليمنية .. فقد أثبتت وجودها في المجتمع منذ القدم والتاريخ اليمني يشهد بذلك فكانت صانعة حضارة وصانعة قرار ورئيسة دولة كالمملكة بليس وحاكمة وداعية اسلامية صكت النقود باسمها كالمملكة اوى التي حكمت اليمن خمسة وخمسين عاماً .. تاريخ وحضارة عريقة للمرأة اليمنية يجب ان يتوقف بل يمتد الى المستقبل البعيد .. وكان لها حضور فاعل في الحياة العامة الحالية سواء، في الوظيفة العامة كالتعليم والصحة وغيرها وان كان لا توجد نساء، كثيرات في المناصب القيادية المهمة، وكما انها برزت في العمل الطوعي من خلال تأسيس الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني التي قدناها بجدارة واقتدار .. وهناك الكثير من الاسماء التي

يحتفل العالم في الثامن من مارس - آذار كل عام بكل اطيافه واجناسه باليوم العالمي للمرأة هذا اليوم الذي خصص ليكون يوم الولا، وتقديم الشكر والتقدير للمرأة .. هذا الكيان الانساني الذي يشكل نواة المجتمع ونصفه الأكثر فعالية .. فهي المؤسسة الأولى للعلاقات الاجتماعية في المجتمع وحجر الزاوية في بنائه وهي شريك الرجل في كافة ميادين الحياة.. ويمثل هذا اليوم، يوماً للتذكير بدور المرأة وعطائها عبر العصور فقد أثبتت المرأة حضورها الفعال في مختلف ميادين وحقول الحياة وتميزت في تقديم رسالتها في المجتمع .. متخطية كل الصعاب ومتحدية كل المعوقات، من أجل بناء مستقبل أفضل لها ولاسرتها ووطنها.. وتلعب المرأة دوراً كبيراً في تنمية المجتمعات بشكل مباشر أو غير مباشر فهي تمثل حوالي 40% من اليد العاملة في العالم، ويقع على كاهلها الكثير من الأعباء، سواء التربوية حيث تعتبر المرأة المعين الأول الذي يرتشف منه الابناء، بدايات ثقافتهم وادراكهم لما حولهم، او التنموية باعتبارها الشريك الاساسي في التنمية الذي يجب مراعاته وتمكينه بكل الوسائل الممكنة والعمل على تقليص الفجوة بين الرجال والنساء، بما يحفظ حقوق المرأة ويمكنها اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً ويعمل على اشراكها في جميع جوانب التنمية وصنع القرار حتى تستطيع القيام بدورها

التقسيم سيولد الصراعات

أقاليم وما زال الجهل والتعصب وتحجر العقول مخيماً على الكثيرين في البادية والحضر رغم انتشار المدارس والتعليم، ولكن نظراً لتحجر العقول وعدم الفهم عند الغالبية وسمة التعصب القبلي والمناطقي عند المتعلمين وغير المتعلمين على حد سواء، تغلب على الكل دون أدنى فرق بين رأي الإنسان المتعلم والأي هذا الشأن، هذا خلافاً أن في التقسيم اجاف كبير في حق اقليم أو اقليمين حيث إنه سيكون ليس لديهم موارد تسد وتغطي من احتياجاتهم ونفقاتهم ولربما سيتحول الحال والوضع فيهم إلى فقر مدقع..

لم يدرك السياسيون من قادة وحكام اليمن أن تقسيم اليمن إلى أقاليم سيولد الكثير من المشاكل والصراعات التي لا تعد ولا تحصى لسبب أو لآخر .. فإذا كانت ومازالت إلى الآن هناك صراعات وحروب مناطقيه تدور بين منطقة وأخرى وبين مديرية ومديرية أخرى مجاورة على المناطق وحدود الأنشطة الفاصلة والتي تقصق قرية عن قرية، ومديرية عن مديرية، ومنطقة عن منطقة والدولة بقوتها وبما لديها من عتاد وسلاح لم تستطع إنهاء تلك التوترات والصراعات والحروب كيف سيكون الحال بعد تقسيم اليمن إلى عدة

أقلمة اليمن وتحديات المستقبل

كل هذه العوامل مجتمعة أيضاً، قد تجعل من اليمن فيدرالياً، فريسة سهلة تخدم الاطماع والنفوذ الاجنبي وتستفيد منها بعض القوى الاقليمية والدولية، التي تتحين الفرصة للانقضاض وبسط نفوذها على اجزاء من الأراضي اليمنية، لتحقيق أهداف ومصالح معينة، بحيث ما كان يصعب عليها تحقيقه بالامس أيام النظام السابق وصلاية القرار الوطني والسيادي له، بات من السهل عليها تحقيقه اليوم في ظل النظام الاتحادي والصلاحيه الكامله للأقاليم، لا سيما والإطماع الخارجية تترصد بالموقع الاستراتيجي لليمن ولا تخفى على أحد تدخلات البعض في شئوننا الداخلية، هذا إن لم تكن وثيقة جمال بن عمر هي السباقه في وضع حجر الأساس لهذا الغرض، المتضمنة تقسيم اليمن إلى اقاليم وولايات ضمن

ظل الولاءات والتعصبات المذهبية والحزبية والمناطقيه والعسكركية، خدمة لمصالحها الضيقه على حساب المصلحة الوطنية، وهذه من أكبر التحديات التي قد تمرق الوطن في المستقبل وتدخله في صراعات وحروب تخدم أجندة ومصالح معينة، والذي يشجع على ذلك هو غياب مقومات الدولة الاتحادية مالياً وادارياً ودفاعياً وأمنياً، والوضع الاقتصادي والمعيشتي والأمني الصعب التي تعيشه اليمن، بالإضافة إذا ما نظرنا إلى أهمية ومكانة اليمن تاريخياً وحضارياً والموقع الجغرافي والاستراتيجي المهم الذي من خلاله تتحكم بطرق الملاحة الدولية في العالم، لا سيما مضيق باب المندب وجزيرة سقطرى وأز خيبل حنيش وغيرها.

سؤال وطن

بات اليوم غريباً، جريباً.. طريداً.. بعد ربيعكم.. السؤال.. اليوم يعود بلا جواب يهدئ ووعات من أحاطت بأوطانهم الفتن أيعود النازحون؟ أيعود النازحون؟ من ساحات الهتاف وأنين الجرحى ودموع الأمهات أيعود المتعبون من الفساد.. وصراع الكراسي والنفاد

إلى خارج الوطن أيها الصابرون أيقنوا فالصمت كل يوم يحصد شعبانكم أيها الثائرون ما بال هتافاتكم بياناتكم.. وعيدكم.. مسيراتكم تمام اليوم في خيام نزوحكم ما بال الوقت يمر ملحقاً آثاركم ها هو سؤال الوطن.. ذلك الوطن الذي كان يوماً لكم سكتنا

اعتقد أن القوى السياسية وخصوصاً المشحونة بجنون السلطة قد جربت بما فيه الكفاية الفوضى ولم يعد أمام كافة القوى السياسية الوطنية غير الاتجاه القومي والأمين صوب الاستحقاق الديمقراطي والعودة إلى المشاركة السياسية الفاعلة من خلال التنافس العملي والوطني عبر الانتخابات الديمقراطية التي تكفل للمواطن اليمني حق الاختيار الحر والمباشر من خلال صناديق الاقتراع.



قطر في طريقها إلى العزلة
علي عمر الصيعري

أشادت الأوساط الرسمية والشعبية في الدول الخليجية التي اتخذت موقفاً أولياً من دولة " قطر " وسببت سخطاً لها منها في يوم الأربعاء، 5 مارس الجاري، بالموقف الذي وصفته بـ "الإيجابي والمنصف" الذي اتخذته المؤتمر الشعبي العام برئاسة الأخ الريم " علي عبدالله صالح" والمتمثل في تبنيها لقرار كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين بسحب سفرائها من قطر في أعقاب اتخاذها لذلك القرار. ووصفه بـ"بالقرار الحكيم والصائب، والذي يأتي في توقيت خطير يستلزم معه اتخاذ المواقف الجريئة خدمة للتضامن العربي.. وتشديدهم على ضرورة التزام الدول بالمعايير وقواعد العلاقات الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية كونه يلحق ضرراً على الأمن القومي العربي.. " في حين لادت الأحزاب الأخرى المشاركة في حكومة الوفاق بالصمت الموارب .

إن هذا الموقف لم يأت من باب المجاملة لتلك الدول أو مجاراتها في ما تتخذه من قرارات ومواقف، بل بني على حقائق وادلة تشير جميعها إلى أن دولة " قطر " تمادت إلى حد كبير في تسخير أموال شعبها ومدخرات أجيالها لإثارة ووزاعة الفتن بين شقيقاتها في دول الخليج، المشار إليها، وفي البلدان العربية كذلك وعلى رأسها "مصر" ، وفق أجندة مشبوهة، عانت من جرائها بلادنا.. وتجلت هذه المواقف في الساعات الأولى من فتنه فبراير عام 2011م، وجميعها لمس وواكب ما قامت به فئاتها "الجزيرة" بأوامر من قيادة تلك الدولة حينما أوهمت المواطنين والمراقبين السياسيين بأن ما جرى في " صنعاء " - آنذاك - هو من تدبير الحكومة السابقة عن طريق فبركة الأحداث وتحويلها، ناهيك عن الدعم المكشوف الذي قدمته هذه الدولة، ولا تزال تقدمه لإخوان المسلمين في الساحات، ولا استبعد أن يكون لها يد خفية في تدبير جريمة مسجد الرئاسة "التهددين" .

لقد أجمع العديد من المراقبين والمحللين السياسيين، في المجتمع العربي والدولي، على أن هذه الدولة سخرت أموالها ووسائل أعلامها لتبني ما سمي بمشروع " الربيع العربي " منذ ما قبل تنفيذه بسنوات عدة، وكانت الدولة الخليجية الأولى التي شرعت في التخطيط والتنفيذ له.. كما زادها غروراً تلك التقصيرات التي حققها في بعض البلدان العربية، فحفظت عمى شقيقاتها في مجلس دول التعاون الخليجي وشدت مشروعا الفتنوي باحتضانها لـ "القرضاي" الذي يعد المرجع الديني السياسي لإخوان المسلمين، وبدوره اتخذ من منبر جامع " عمر بن الخطاب بالدوحة " وسيلته في نشر فتنته بادناً باستفزاز "دولة الإمارات" في أواخر العام الماضي، وكررها لثانية في مطلع فبراير من العام الجاري بتكفير شعبها ودولتها حيث قال في خطبته من مسجد عمر بن الخطاب في الدوحة: "الإمارات تقف بجدلي حكم إسلامي، وتسجن المعتاطفين معه"، مما دفع بمجلس التعاون الخليجي إلى توجيه تنبيهه لقطر في 23نوفمبر من العام الماضي، إلا أنها تجاهلت ذلك .

ولم يرض على هذا التحذير سوى بضعة أيام، حتى جاهر " القرضاي" في آخر صحفاته ودعوته لشق الصف العربي والإسلامي، بإسائه،ته للمملكة العربية السعودية، بالقول: (هو أمر مستغرب من الحكومة السعودية، قدموا المليارات لدعم الانقلاب، وهؤلاء الانقلابيون والله أعلم ما يكونون عن الإسلام، لا تربطهم بدول الجوار إلا لغة المصالح والمنافع) في إشارة لتثورة "مصر" على حكم "مرسي" .. ويشار إلى " أن ارتفاع منسوب التوتر بين أمير قطر الجديد وزعماء دول الخليج بدأ قبل أشهر عدة من إعلان سحب السفراء الأربعة الماضي، بعد اتهام قطر بعدم الالتزام بتعهداتها في اجتماع الرياض، والذي حث على تنفيذ الاتفاقية الأمنية الخليجية المنصوص عليها في 2012م، والتي تنص على امتناع جميع الأعضاء عن التدخل في الشؤون الداخلية للموقعين .. وفي تأكيد من السعودية على رفضها خروج مجلس دول التعاون الخليجي عن سياسته، أعلنت يوم الجمعة الماضية أن الإخوان المسلمين والجماعات الإرهابية في قائمة المحظورين والمطلوبين .

أخيراً، نستنتج مما تقدم أن " قطر " جازفت بمكانتها الإقليمية والعربية والدولية لتدخل نفسها في عزلة لن تخرج منها إلا بالتخلي عن دعمها للإخوان والإرهابيين والعودة إلى سرب دول التعاون الخليجي، بحسب ما قالته صحيفة " الوطن السعودية الأكثر انتشاراً " في افتتاحية الخميس الماضي: " المرحلة لا تحتمل تناقض السياسات وتباينها إلى حد دعم المتربصين بامن "الخليج"، ولأنها كذلك، فقد حتمت اتخاذ موقف حازم يوازى حجم الخطر، وهو ما كان، ومؤداه رسالة واضحة إلى الساسة القطريين مفادها: عليكم العودة إلى "السرب" وإعادة الأمور إلى مسارها المنطقي، واتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه دون تلوذ أو تسويق، وأهمها الاتفاق الموقع في 23 نوفمبر، من العام الماضي " .

إبراهيم حسين الجباري



أحمد ابكر الأهدل

أتعود الخطوات التي ضاعت من أقدامهم أتعود الابتسامات التي تلاشت من أفراحهم أيها النازحون من الحروب من ثورات سطا عليها لحرب الكذوب اصلحوا أخطأكم.. استعيدوا طموحاتكم لتضعوا اجابة لسؤال قاله الوطن!!

أتعود اليوم غريباً، جريباً.. طريداً.. بعد ربيعكم.. السؤال.. اليوم يعود بلا جواب يهدئ ووعات من أحاطت بأوطانهم الفتن أيعود النازحون؟ أيعود النازحون؟ من ساحات الهتاف وأنين الجرحى ودموع الأمهات أيعود المتعبون من الفساد.. وصراع الكراسي والنفاد

إلى خارج الوطن أيها الصابرون أيقنوا فالصمت كل يوم يحصد شعبانكم أيها الثائرون ما بال هتافاتكم بياناتكم.. وعيدكم.. مسيراتكم تمام اليوم في خيام نزوحكم ما بال الوقت يمر ملحقاً آثاركم ها هو سؤال الوطن.. ذلك الوطن الذي كان يوماً لكم سكتنا

أيعود النازحون؟ أيعود فجر أحلامهم أيعود النهار ينام على شرفاتهم هذا سؤال وطن كان يوماً لهؤلاء وطن أيها الثائرون.. على عجل القابضون على الريح تلك الرياح التي قد فتت بكم بأحرامكم بأمالككم..